رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

83- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 01 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب الصداقة عن الميت والدعاء له. وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتتلت نفس واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا - 00:00:21

اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الرجل هو سعد ابن عبادة رضي الله عنه كما في رواية البخاري فقال يا رسول والله ان امي نفسها اي انها ماتت بغتة وفجأة - 00:00:44

وانها لو تكلمت لتصدقت. واظن انها لو تكلمت لتصدقت وهذا الظن منه رضي الله عنه بناء على ما عرفه من حالها حال حياتها ثم قال افيكون لها اجر ان تصدقت عليها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. وفي رواية تصدق عنها - 00:01:01

فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم على السؤال والتفقه وآآ معرفة الاحكام الشرعية والصحابة رضي الله عنهم حينما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم لا يسألونه لمجرد العلم والمعرفة فقط - 00:01:25

وانما يسألونه للعلم والعمل. وهكذا ينبغي للمؤمن ان يحرص على السؤال وان يحرص ايضا على العمل بما علمه من شريعة الله عز وجل ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث العمل بالظن. اذا لم يكن هناك اشتراط لليقين. فالظن - 00:01:48

معتبر اذا لم يشترط اليقين فمما يشترط فيه اليقين الطهارة فلو ان شخصا غلب على ظنه لانه احدث وقد كان متوضئا فانه لا يعمل بغلبة هذا الظن. وكذلك العكس لو كان محدثا - 00:02:12

على ظنه انه توضأ فانه لا يعمل بغلبة هذا الظن. لان النبي صلى الله عليه وسلم اشترط في ذلك اليقين قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وما دام ان الطهارة او الحدث ثبتت بيقين فاليقين لا يزول الا بيقين ولا يزول بالظن - 00:02:32

من باب اولى بالشك ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الصدقة عن الميت ولو لم يوصي بذلك. ولا سيما اذا علم انه لو تكلم لتصدق فانه يكون مستحبا استحبابا مؤكدا. ومنها ايضا - 00:02:58

انتفاع الميت بالصدقة عنه. وان الثواب يصل اليه. اذ لو لم يكن الميت ينتفع بذلك ولم يكن الثواب يصل اليه. لم يكن لامر النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن عبادة ان يتصدق عن امه - 00:03:21

ومنها ايضا يقاس عليها ان كل قربة فعلها الانسان وجعل ثوابها من حي او ميت فان ذلك ينفعه ولا يشترط في حصول ثواب الاعمال الصالحة والقرب ان ينويه قبل الفعل. بل لو نواه قبل - 00:03:41

الفعل اوحال الفعل او بعد الفعل فانه يصل. ولهذا اهداء ثواب الاعمال الصالحة الى الاموات او الى له ثلاث سور. الصورة الاولى ان ينوي الصدقة قبل الفعل. كما لو كان معه دراهم ونوى ان يتصدق بها عن امه او عن ابيه او عن جده او عن جدته - 00:04:05

والصورة الثانية ان ينوي حال الفعل. يعني حينما اعطى الفقير نوى ان هذه الصدقة عن ابيه او عن امه والصورة الثالثة ان يكون ذلك

بعد الفعل. كما لو تصدق بالنية عن نفسه ونوى بقلبه وقال اللهم اجعل ثوابها - 00:04:30
هذه الصدقة لوالدي او لوالدتي او لفلان او لفلان فان ذلك يصل ولا يشترط ايضا في حصول الثواب ان ينوي جميع الثواب. بل لو نوى بعضه النصف او الثلث او الربع فان ذلك يصل. والله عز وجل فظله واسع. فلو تصدق بدراهم وقال اللهم - 00:04:50
اجعل نصف ثوابها لابي ونصف ثوابها لامي. او اللهم اجعل ربع ثوابها لابي. والربع الثاني لامي. والثالث لجدي. والرابع لجدتي. فان ذلك يصل لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. ولكن - 00:05:15
ليعلم انه لم يكن من عادة السلف رحمهم الله ان يهدوا الاعمال الصالحة. بل المشروع للانسان ان يخص نفسه بالعمل الصالح وان افضل ما يقدم لغيره من الاحياء او من الاموات هو الدعاء لانه - 00:05:39
ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ان به من بعده عن ولد صالح يدعو له ولم يقل يتصدق عنه او يحج عنه او يعتمر عنه. وان كان لو - 00:05:59
او اعتمر او تصدق او فعل اي قربة فان ذلك يصل. لكنك ايها العبد انت بحاجة الى الصالحة بحاجة الى الاستزادة من الحسنات ورفعة الدرجات وتكفير السيئات. فلا حرج على الانسان - 00:06:19
ان يتصدق او نحو ذلك لكن ان يجعل ديدنه ان يهدي الاعمال الصالحة هذا لم يكن من عادة السلف ومن ذلك ايضا ما يفعله بعضهم من انه اذا فعل قربة كصدقة قال اللهم اجعل ثوابها للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:39
او يصلي ركعتين ويقول اللهم اجعل ثوابها للرسول صلى الله عليه وسلم. وغاية هذا ان هذا الشخص قد حرم نفسه الثواب. لان ثواب هذا العمل سيصل الى الرسول صلى الله عليه وسلم سواء نوى ام لم - 00:06:59
لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دلنا وهو الذي ارشدنا وهو الذي هدانا الى مثل هذه الاعمال. وقد قال النبي صلى الله الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله. وقال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - 00:07:19
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. فالانسان اذا قال هذه صدقة وقال انوي بانها للرسول صلى الله عليه وسلم غاية الامر انه حرم نفسه الثواب. والا فالثواب والاجر ثابت للرسول عليه الصلاة والسلام. سواء نوى ذلك - 00:07:39
ام لم ينوي وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:59